هذا الحبّ ُ تعشقـُـه ُ النساء



مشهدٌ

يختصرّ ُ الحبّ َ

ربيعا ً أبـديّ َـا ً

و يـُناضِلْ

و نداءٌ

خلفَ لون ٍ

مغربيّ ٍ قمريّ ٍ

حرثَ الدّ ُنيا

زلازلْ

اغربي عنّ ِي

فلنْ يسكنَ

عشقي

بينَ ها تيكَ

المهازلْ

لستُ كلباً

كلّما حرّكهُ

الجنسُ

يـُقـاتـلْ

لستُ في

زيّـِـكِ

وحياً للرذائـلْ

لستُ في

عريـكِ

أنهاراً تـُغـازلْ

لستُ في

فستانِكِ الأحمرِ

عطراً يتمشّى

بالمشاكلْ

أشرقي نحوي

فأنتِ امرأةٌ أخرى

تـُسمّى

في شراييني

فـضـائـل

أشرقي أحلى

سماءٍ

تـتسامى

بضياءِ الأبجديّة

افتحي

الحاضرَ دربـاً

ووصولاً

لـلـنـقـاطِ الـذهـبـيّـة ْ

و أغـيـثي

كلّ فجـرٍ

و أميتي

في مراياكِ

العصورَ الجاهليّةَ

و أقيمي

بين أضلاعي

ربيعاً

يتهجّى

بين عينيكِ

الحياةَ الأبديّةْ

كلُّ نبضٍ

جاءَ مِن قلبِكِ

نحوي

فهوَ في قلبي

هديّةْ

وازرعيني

ألفَ حلٍّ

حينما تُولَدُ

للحبِّ

قضيّةْ

واذكريني

فشموعي

لمْ تذبْ فيكِ

سنيناً عبثيّةْ

لستُ أهواكِ

ابتذالاً

بالمخازي

يتحلّى

لستُ أهواكِ

سوى

وحيِ جمالٍ

قلبَ الكونَ

عصافيراً و أمواجاً

و أحضانــاً

و أزهاراً و فـُلـَّى

أنتِ فجري

حينما أحضنُ فيهِ

صلواتي

يتجلـَّى

كيف لا يظهرُ هذا

و سماواتي

على ثغركِ

تــُتــلى

كلـّ ُ شيءٍ

فيكِ قدْ

أمسى جميلاً

وعلى جوهركِ

السـَّاطع ِ

أحلى

كيفَ لا تعلو

حروفي

و هواكِ

المستوى القادم ُ

في التعبيرِ

أعلى

و خطاكِ العطرُ

في الأنفاس ِ

يا أسطورة َ الأزهــار ِ

أغلى

أنتِ طهرٌ

أبديّ ٌ

أسرجَ الكونَ

حجيجاً

و بقلبي

صامَ إيماناً

و صلّى

هكذا الحبّ أراهُ

منبعاً

في شفتينا

يتسلسلْ

و على

مبسمِكِ الفاتِنِ

أجملْ

و على

صدرِكِ فاضتْ

أجملُ الأشعارِ

منهلْ

و على صدري

عروجٌ

بينَ عينيكِ

تنقـّلْ

فاحملي

عالمَ قلبي

بينَ أصدائِكِ

مشعلْ

مِنْ دمي

يخرجُ شعرٌ

و الهوى

نحوَكِ مدخلْ

و كلانا

أجملُ الفنّ ِ

تشكّـِـلْ

و على أحــسن ِ

ما فيكِ

وجودي

قدْ تغــلغلْ

اقــلبي ضعــفــَكِ

في حضني

و في

مشرق ِ آمالي

و في

زمزم ِ أفعالي

قممْ

ظــلــّـِــلــي

كلّـَ تــفــاصــيــلي

هــمــمْ

وانهضي

في لغةِ الحبّـِ

و في كلّـِ

انبعاثاتِ تلاقينا

أممْ

كــفــّـُكِ الأولى

إبــاءٌ

و بطولاتٌ

و نصرٌ

كــفــّـُكِ الأخرى

كرمْ

كلّـُ معنى

لا يـُجاريكِ

ارتفاعاً عالميّـَاً

قدْ توارى

وانهزمْ

كلّ ُ مَنْ شبّ َ

هيَاماً

فيكِ قدْ كوّ َنــَهُ

الحبّ ُ قيمْ

حسنــكِ الرائعُ

عزفٌ

و أنا الشاعرُ

في العزفِ

نغمْ

و أنا مليونُ جزءٍ

و بأجزائِــكِ

يا سيّ ِدةَ الحُسْن ِ

التحمْ

حينما

صرتِ بقربي

صرتُ تعريفَ

وجودي الذهبي

أنتِ قلبي

نصفــُهُ الأوّ َلُ

أمّ ِي

نصفــُهُ الثاني

أبي

أنتِ يا سيّ ِدةَ الحبّ ِ

كتابٌ

و أنا

في لغةِ الطيش ِ

هو السّ َطرُ

الأبي

أنتِ مرآتي

الـتي أنظرُهـا

أحلى جَـمَـال ٍ

وعليها

يظهرُ الـفجرُ

و يُمحَى غضبي

أنا في وجهِكِ

غيثٌ

دائماً يُـقـرُأُ

فيهِ أدبي

ذاكَ حبّـِي

فخذيهِ

عنباً يُزهرُ

بينَ العِنبِ

واجعلي

كلّـَ لياليكِ

بـقـُربي

وارسميني

فوقَ خديكِ

هلالاً

واكتبي

كلّـَ مَنْ

لمْ يعرفِ الحبّـَ

نـقـيـّـَاً

فهوَ مِنْ باب ٍ

إلى بابٍ

غبي